

بحار الأنوار

[109] 15 - ورزق غلاما فأنته قريش تهنیه فقالوا: يهنیک الفارس، فقال علیه السلام: أي شئ هذا القول ؟ ولعله يكون راجلا، فقال له جابر: كيف نقول يا ابن رسول الله ؟ فقال علیه السلام: إذا ولد لاحدکم غلام ؟ فأتیتموه فقولوا له: شکرت الواهب وبورك لك في الموهوب، بلغ الله به أشده (1) ورزقك بره. 16 - وسئل عن المروة ؟ فقال علیه السلام: شح الرجل على دينه، وإصلاحه ماله، وقيامه بالحقوق. 17 - وقال علیه السلام: إن أبصر الابصار ما نفذ في الخير مذهبه. وأسمع الاسماع ما وعى التذكير وانتفع به. أسلم القلوب ما طهر من الشبهات. 18 - وسأله رجل أن يخيله (2) قال علیه السلام: إياك أن تمدحني فأنا أعلم بنفسي منك، أو تكذبني فإنه لا رأي لمكذوب، أو تغتاب عندي أحدا. فقال له الرجل: ائذن لي في الانصراف، فقال علیه السلام: نعم إذا شئت. 19 - وقال علیه السلام: إن من طلب العبادة تزكى لها، إذا أضرت النوافل بالفريضة فافرضواها، اليقين معاذ للسلامة، من تذكر بعد السفر اعتد، ولا يغش العاقل من استنصحه، بينكم وبين الموعظة حجاب العزة، قطع العلم عذر المتعلمين (3)، كل معاجل يسأل النظرة (4)، وكل مؤجل يتعجل بالتسويق. 20 - وقال علیه السلام: اتقوا الله عباد الله وجدوا في الطلب وتجاه الهرب، وبادروا العمل قبل مقطعات النقمات (5) وهادم اللذات، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجيعةها ولا تتوقى في مساويعها، غرور حائل، وسناد مائل (6)، فانعطوا _____ (1) وفى بعض النسخ " رشده ". ورواه الكليني في الكافي قسم الفروع. (2) في بعض النسخ " يعظه " مكان يخيله أي يغيره وهو أيضا كناية عن الموعظة. (3) كذا وفى كلام أبيه علیه السلام في النهج " المعللين ". (4) النظرة: الامهال والتأخير. (5) النقمات: جمع نقمة: اسم من الانتقام. (6) السناد - ككتاب - : النافذة الشديدة القوة. ومن الشئ عماده.